حسين جليل

العبور إلى الجانب الآخر

(١) زمن الكلمات :

يا زمن الكلمات السريه
شجعان ابناؤك
حين يموتون بصمت ،
وبلا صلبان .
في أقبية الحريه .

* * *

يا زمن الكلمات السريه
شجعان فقراؤك
حين يذوبون ،
على أرض ...
لا تورق ، فيها ، الا اشجار النار ،
ولا تعبق الا ازهار المقتولين ...
بسيف « الوطن الحجري »،
في حرب اسطورية .

* * *

يا زمن الكلمات السريه
شجعان شعراؤك
في الاسر .. يغنون
لوردة حب ..
لم تشرب الا الدمع ،
والا دم قلب .. يحلم بالثورة ،
في ليل .... تتألق ، فوق ذراه ،
احداق صخرية .

(٢) العبور :

في زمن الانتظار
يختبىء الانبياء
فوق ذرى الصمت ،
تصير البراءة حزنا ،
تصير النبوءة موتا ،
ويصلح الحب في القلب ،
والكلمات
ـ قناديل دم الفقراء ـ
تهاجر في الليل ،
تعبر سور المسافة ،
تخرج من « دائرة الخوف » ،
تحلم سرا ،
ـ كما يحلم الماء ـ
بالثورة ـ المعجزه .

(٣) الجانب الآخر :

وقفت فوق « جبل الغيب » ،
رأيت الجانب الآخر
من « مسلة العصور »
قرأت في الواحها .. الاسرار
عدت أخرسا
تومىء عيناي
لمن يحلم ان يقتلع الجذور :
حذار
من « انامل سرية »
تكتب بالنار على الصخور .
يا اخوتي العشاق ،
يا اقمار ليل الحزن ،
كونوا الريح ،
كونوا البرق ،
كونوا ....
تعبروا السور ،
فهذا زمن
سيان فيه :
الموت في القمة ،
والعبور .

بغداد